

أثر الإنفاق في سبيل الله على الطلب الكلي

أحمد سليمان محمود خصاونة

جامعة اليرموك
قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية

-

:

سبيل

سليمان

اليرموك

-

يقصد

يكون

وغيرهم،
إنتاجيه.

يكون

غير

رأسماليه

زيادة

اقتصاديه

إيجابي

الاستهلاكي، وهذا يؤدي

زيادة

فهو يؤدي

وينشط

دية

:

Abstract

The Impact of Expenditure for the sake of God on Aggregate Demand

**Dr. Ahmad Suleiman Khasawneh
Yarmouk University
Irbid , Jordan**

Expenditure can be defined as spending money on good deeds, permissible, and public interests. Expenditure might also mean to spend money on things that exist in reality, such as spending on wife, relatives, or poor people. In contrast, expenditure might be on things that do not exist in reality such as spending to purchase productive capital assets.

However, expenditure has positive economic impacts which could affect the local society. It leads to increase in the aggregate consumer demand, increase in the total income of the society, and activate the economic movement of that society. It also leads to increase in the aggregate demand on the investment goods. The demand for this kind of goods is actually derived from the demand of consumer goods. This leads to increase in the gross production volume in the society, and create new career opportunities that affect the national economy in a positive way.

مقدمه:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اتبع هداة الى يوم الدين، وب :

أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار هذا الموضوع للأسباب التالية:

– خلق الانسان للاختبار و الابتلاء في الحياة الدنيا، ومن أهم اسباب نجاحة في هذا الابتلاء، مقدار ما ينفقه في هذه الحياة الدنيا من جهد بدني أو عطاء مادي.

– الانفاق في سبيل الله هو أول ما يندم عليه الانسان يوم القيامة، ويتمنى العودة الى الدنيا ليستزيد منه.

– ورد في القرآن الكريم ما يزيد عن ستمائة كلمة تتعلق بموضوع الانفاق في سبيل الله، وردت في نحو خمسمائة آية كريمة.

– للانفاق دور مهم في تحريك عجلة الاقتصاد في المجتمع.

أهمية البحث:

تبرز أهمية الانفاق في سبيل الله من خلال:

– الامر الصريح والمباشر من الله تعالى بالانفاق في سبيل الله.

– التحذير من عاقبة عدم الانفاق مون البخل.

– بيان فضل الانفاق في سبيل الله، فالله سبحانه وتعالى يبارك في الاموال التي كان منها الانفاق.

– الانفاق في سبيل الله يعود بالخير الكثير على المجتمع. لأنه يعمل على دفع و تنشيط الحياة الاقتصادية.

– ربط الله تعالى بين الانفاق في سبيل الله وبين قضايا العقيدة، وقضايا العبادات خاصة فريضة الصلاة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى :

– بيان مفهوم الانفاق و أقسامه.

– الوقوف على اسلوب القرآن الكريم في معالجة هذا الموضوع.

– بيان الاثر الاقتصادي للانفاق في المجتمع، من خلال أثره على الطلب الكلي بشقيه الاستهلاكي و الاستثماري.

فرضية البحث:

– يفترض البحث وجود علاقة طردية بين حجم الانفاق في سبيل الله، والطلب الكلي الاستهلا .

- يفترض البحث وجود علاقة طردية بين حجم الانفاق في سبيل الله، والطلب

منهجية البحث:

يعتمد البحث في منهجيته على الطريقة الاستقرائية التحليلية، والتي تعالج المسائل المتعلقة بالإنفاق في سبيل الله بطريقه وصفية، تعتمد على ذكر الأدلة ومناقشتها، ومن ثم استنتاج النتائج، التي تبين الموقف الشرعي للمسائل المطروحة، إضافة الى استخدام التحليل الاقتصادي، لبيان أثر الإنفاق على الطلب

يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث، فقد تناول المبحث الاول مفهوم الإنفاق، من خلال التركيز على مفهومه لغة واصطلاحا وفي الدراسات الاسلامية و الاقتصادية مع التركيز على الإنفاق في سبيل الله، وفي المبحث الثاني بينت الدراسة أهمية الإنفاق في سبيل الله، أما في المبحث الثالث فقد تناول أثر الإنفاق على الطلب الكلي بشقيه الاستهلاكي والاستثماري، وفي الختام بينت الدراسة أهم النتائج والتوصيات.

والتنمية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي ()، في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة سعد دحلب، البلدة-

يهدف هذا البحث الى بيان أثر الزكاة على الاستثمار والتنمية في المجتمع المسلم، في حال قيام الدولة بتطبيق الزكاة جمعا وانفاقا باعتبارها من اعمال السيادة. - عبد الرزاق معاذية ()، الآثار الاقتصادية الناتجة عن الزكاة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي، جامعة قلمة- يهدف هذا البحث الى بيان ان تطبيق الزكاة يؤدي الى التقليل من الاكتناز، وتوجيه جزء من الاموال نحو الإنفاق الاستثماري، وتوجيه الجزء الاخر نحو الإنفاق الاستهلاكي، مما يسهم في زيادة الطلب الكلي.

- عقبة عبد اللاوي، وفوزي محيريق ()، نمذجة الآثار الاقتصادية للزكاة، دراسة تحليلية لدور الزكاة في تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي، الدوحة - تهدف الدراسة الى بيان دور السياسة الاقتصادية في تحقيق التوازن الكلي، وبيان ان الزكاة هي أحد ادوات السياسة الاقتصادية في الاسلام، التي تعمل على تحقيق

- علاء الدين عادل الرفاتي ()، الزكاة ودورها في الاستثمار والتمويل، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الاول، الاستثمار و التمويل في فلسطين بين افاق التنمية والتحديات المعاصرة.

يهدف البحث الى بيان ان الزكاة هي أداة مالية مهمة، يمكن استخدامها لتحقيق مصلحة المجتمع، فهي أداة تعمل على محاربة الاكتناز، وتشجيع الاستثمار، وتحقيق التنمية الاقتصادية.

المبحث الأول: مفهوم الإنفاق

أولاً: الإنفاق لغة.

الإنفاق مشتق من مادة نفق، وهي تدل على معنيين هما:

الأول: انقطاع الشيء و ذهابه، ومنه نفقت الدابة أي ماتت ونفق البيع أي راج، وذلك لأنه يمضي ولا يكسد، وسميت النفقة بهذا الاسم لأنها تمضي لوجهتها، وأنفق الرجل أي افتقر وذهب ما عنده.

قال تعالى: خشيية

الثاني: النَّفَقَ : وهو سرب أو مسلك في الأرض له مخرج إلى مكان آخر.

قال تعالى: ﴿﴾

ومن ذلك النفاق، لأنه دخول في الإسلام من وجه وخروج منه من وجه آخر.^٣ والمعنى الأول هو المعنى المقصود في هذه الدراسة، وهو انقطاع الشيء وذهابه، فهذا المعنى يتفق مع معنى إنفاق المال.

ثانياً:

يستخدم مصطلح الإنفاق في الدراسات الاقتصادية ليدل على: (الإنفاق الاستهلاكي.

وهو ذلك الجزء من الدخل الذي يذ الاستهلاكية، من أجل إشباع الحاجات الخاصة والعامّة.

هو ذلك الجزء من الدخل الذي يهدف إلى زيادة رصيد المجتمع من رأس المال، مثل الإنفاق على إنشاء المصانع، المباني، الطرق، المدارس، المستشفيات لإبقاء عليه.

سورة الاسراء آية
سورة الأنعام؛ الآية
ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محم
القاهرة،
، المطبعة الميرية ببولاق مصر،
حردان، طاهر، مبادئ الاقتصاد، دار المستقبل، عمان، ط
خليل، سامي، نظريات الاقتصاد الكلي الحديثة، الكويت،

هو ذلك المبلغ من الإنفاق الذي يقوم الأفراد و المؤسسات الخاصة بإنفاقه، بهدف إشباع حاجاتهم الخاصة.

هو ذلك المبلغ من المال الذي تقوم الدولة أو أحد أجهزتها المختلفة بإنفاقه، بهدف إشباع الحاجات العامة.

: الإنفاق في الدراسات الإسلامية.
يقصد بالإنفاق في الدراسات الإسلامية ما يلي:

. إخراج المال الطيب في الطاعات و المباحات.
. ما يتوقف عليه بقاء الشيء من المأكل والمشرب والسكن.

ببيل الله.

مما سبق نجد أن الإنفاق إنما يكون على أمور موجودة أصلاً، مثل الإنفاق على الزوجة والأولاد والأقارب والفقراء والمساكين وغيرهم.
لكن مفهوم الإنفاق في علم الاقتصاد يمتد إلى أبعد من ذلك، فقد يكون على شيء موجود أصلاً، وقد يكون بهدف إيجاد شيء معدوم يراد تحصيله، مثل الإنفاق على شراء أصول رأسمالية.

لذلك يمكن تعريف الإنفاق بـ: " هو عملية إخراج المال الطيب بهدف الإبقاء على الشيء، أو إيجاد شيء معدوم، من أجل تحقيق منفعة خاصة أو عامة.
: الإنفاق في سبيل الله.

(في سبيل الله) في عدة مواضع في القرآن الكريم.

: ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب

المحسنين

حشيش، عادل، اقتصاديات المالية العامة، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية،

شهاب، مجدي، الاقتصاد الكلي، الدار الجامعية، بيروت، ص .
الرازي، محمد بن عمر، تفسير الرازي (مفاتيح الغيب)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج

حميد، صالح، ورفاقه، موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (صلى الله عليه
)، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جده، ط
حماد، نزيه، معجم المصطلحات الاقتصادية في لغة الفقهاء، الدار العالمية للكتاب الإسلامي،
الرياض، ط

ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير في تفسير القرآن، دار سحنون، تونس،

قلعة جي، محمد رواس، مباحث في الاقتصاد الإسلامي من أصوله الفقهية، دار النفاوس،
بيروت، ط

سورة البقرة، الآية .

وقوله تعالى: ﴿وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله والله ميراث السماوات والأرض﴾¹
لكن هل المقصود من هذا التقييد حصر الإنفاق في الجهاد فقط، أو أنه يشمل كل
وجوه الخير والطاعات؟
يقول ابن الأثير: لفظ في سبيل الله عام، يشمل كل عمل خالص سلك به طريق

فالأصل في إطلاق كلمة في سبيل الله أنها عامة تشمل كل وجوه البر و الإحسان
وليست مخصوصة بالجهاد، وإن كانت في الغالب يراد بها الجهاد.
ومن الأفضل أن يتم البحث عن المعنى المراد منها في كل موضوع حسب سياق
الآية الكريمة، فالسياق هو الذي يحدد معنى الإنفاق في سبيل الله.
وهذا ما ذهب إليه القرضاوي، بعد استقرانه للآيات الكريمة، فقد بين أن للإنفاق
في سبيل الله معنيين هما:

(: ويشمل كل أنواع البر والطاعات وسبل الخيرات، قال تعالى:
مثل الذين ينفقون أموالهم سبيل الله كمثل حبة أنبئت سبع سنابل
سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم .

وقوله تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا
ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فهل يفهم أحد من هذه الآية أن "في سبيل الله" الواردة فيها مقصورة على
الجهاد بدليل ذكر المن والأذى، وهما إنما يكونان
والمحتاجين.

(: وهو نصره دين الله ومحاربة أعدائه.
ويقصد بالإنفاق في هذه الدراسة الإنفاق على النفس والأهل والأبناء
والوالدين وغيرهم من الأقارب الذين تجب نفقتهم على المنفق والصدقة النافلة

بين الله سبحانه وتعالى الأسس التي يتم وفقها التعامل مع قضايا المال وإنفاقه.

سورة الحديد، الآية .
ابن الأثير، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، باب السين مع الباء، دار الفكر،
بيروت.

القرضاوي، يوسف، فقه الزكاة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط

سورة البقرة، الآية .

سورة البقرة، الآية .

القرضاوي، يوسف، المرجع السابق، ج

: أولم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر^٤ إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ()
بى حقه والمسكين وابن السبيل^٥ ذلك خير للذين يريدون وجه الله^٦ وأولئك هم المفلحون () وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله^٧ وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون ()
ومن أهم هذه الأسس.

. إن الله سبحانه و تعالى هو المالك الحقيقي للمال، رزقه لبعض عباده وجعلهم مستخلفين فيه، قال : ﴿وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه﴾^٨.

د بينت الآية الكريمة إن مالكي المال ما هم إلا بمنزلة الوكلاء والنواب، فأمرهم الله سبحانه وتعالى بالإنفاق منها في حقوق الله تعالى.
. المحتاجون لهم حق في المال قرره الله سبحانه وتعالى على من استخلفهم الله فيه، فعليهم أن يوصله إلى مستحقيه مثل الفقراء والمساكين السبيل.

. يجب أن تتم عملية تنمية المال وفق تعاليم الله سبحانه وتعالى، فهو الذي يوجه أرباب المال إلى أفضل الطرق لتمنيته، من خلال الإنفاق في سبيل الله خاصة على ذوي القربى والمساكين وابن السبيل، قال تعالى: ﴿ذلك خير للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون .

أما محاولة تنمية المال بعيدا عن منهج الله تعالى، فهي محاولات مصيرها الخسران في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله﴾^٩.

: القرآن الكريم.

الإنفاق في القرآن الكريم له مكانه كبيره، فالمتبع لآيات القرآن الكريم يجد ما يلي:

. تم ذكر كلمة الإنفاق مرات كثيرة في القرآن الكريم، إضافة إلى ورود كلمات : الزكاة، الصدقة، إيتاء المال، إيتاء لإقراض، الجهاد بالمال، النذور، الكفارات، الوصية.

سورة الروم، آية -
انظر أبو تليخ، عبد الله سليمان مصطفى، الإنفاق ونظائره في القرآن الكريم (موضوعيه)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية في غزة،
سورة الحديد، آية -
سورة الروم، آية -
سورة الروم، آية -
لمزيد من المعلومات انظر: باسم احمد حسن محمد، نظرية الإنفاق في ضوء القرآن الكريم-رؤية اقتصادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك،

وقد بلغ عدد المرات التي جاء فيها ذكر كلمة الإنفاق واشتقاقاتها اللغوية بضعا وسبعين مرة.

. اقتران كلمة الإنفاق بالإيمان والصلاة.

فقد قرن الله سبحانه وتعالى الإنفاق بقضايا رئيسية مثل الإيمان ذلك في عدة مواضع من القرآن الكريم.

: الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون^٢.

: الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون^٣.

. ترتيب العقاب والثواب على الإنفاق ومنعه.

لا شك أن ترتيب الثواب والعقاب في القرآن الكريم على أمر ما يدل

على عظم هذا الأمر وعلى أهميته.

ف نجد في القرآن الكريم آيات كثيرة تبين الأجر العظيم من الله تعالى لمن انفق المال وفق الضوابط الشرعية.

: ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى

لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

وبالمقابل وردت آيات كريمة تتوعد بالعذاب الشديد من يبخل بماله ولا ينفقه في سبيل الله.

: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها سبيل الله فبشرهم بعذاب

أليم .

: أهمية الإنفاق في الإسلام.

في هذا المبحث سيتم الحديث عن أهمية التقيد بالضوابط الشرعية، والاعتدال

ط في الانفاق، وبيان مستويات التوسط في الانفاق.

: التقيد بالضوابط الشرعية.

وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تعد المنفقين في سبيل الله وفق الضوابط

الشرعية بالثواب العظيم يوم القيامة، قال تعالى: الذين ينفقون أموالهم سبيل الله

عبد الباقي، محمد فواد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، دار الحديث، القاهرة، ط

. سورة البقرة، الآية

. الآية

. سورة البقرة، الآية

. سورة التوبة، الآية

ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

: ﴿لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون^٢ وما تنفقوا من شيء فإن الله به

عليم﴾^٢.

: ﴿آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا

منكم وأنفقوا لهم أجر كبير .

إضافة إلى ذلك فقد جاء في عدة آيات من القرآن الكريم الوعد والوعيد والعذاب شديد لمن يمتنع عن الإنفاق في سبيل الله.

: والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها سبيل الله فبشرهم بعذاب

اليم﴾^٤.

وترتيب الثواب والعقاب من الله تعالى يدل على أهمية الإنفاق في سبيل الله.

ثانياً:

الإنفاق سلوك ايجابي لكنه يحتاج إلى توجيه وتهذيب ليكون سلوكاً أكثر ايجابيه، وأكثر قرباً من طبيعة النفس البشرية، فوجه الله سبحانه وتعالى المؤمنين إلى أداء الحقوق الواجبة عليهم بادناً بأهم هذه الحقوق وهي حقوق الوالدين، ثم لى أن يصل إلى حقوق الفقراء و المساكين وابن السبيل، حاثاً المؤمنين إلى التوسع في الإنفاق التطوعي وتقديم القربات حتى تشمل الروابط الإنسانية بمعناها الواسع.

وبالمقابل نهى الله سبحانه وتعالى عن الإسراف و التبذير واعتبرهما سلوكاً سيئاً.

: ﴿القرى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً ()

المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً

فإن الله سبحانه وتعالى دعا المنفقين إلى الإنفاق على جميع المحتاجين على

يضر الإنفاق بالمنفق، وان لا يكون زانداً عن المقدار الواجب، لأن ذلك يعد إسرافاً وتبذيراً والله سبحانه وتعالى نهى عن تبذير المال وإضاعته، فقد قرن بين فاعله والشيطان، لان الشيطان لا يدعو إلا إلى الأعمال الذميمة، فهو يدعو الإنسان إلى ال، فإذا عصاه ولم يجبه دعاه إلى الإسراف والتبذير، لكن الله

سورة البقرة، الآية

سورة آل عمران، الآية

سورة الحديد، الآية

سورة التوبة، الآية

قطب، سيد، في ظلال القرآن، دار الشروق، ط

سورة الإسراء، آية

سبحانه وتعالى عباده المؤمنين إلى أعدل الأمور وأقسطها وهو الاعتدال في

يدك تبسطها :

٢.

فالتوازن هو القاعدة الكبرى في المنهج الإسلامي في الإنفاق، فالإسراف والتبذير و الغلو في الإنفاق عمل مذموم تماما مثل البخل و التقتير لأنه يخل بمبدأ التوازن، فالآية الكريمة بينت نهاية كل من البخل والإسراف، حيث ينتهي بكليهما إلى ر المعلوم، فبين الإسلام أن خير الأمور الوسط.

: ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما﴾.

والمقصود بالنفقة في هذه الآية الكريمة النفقة في الطاعات، ذلك لأن النفقة فقد حظرت الشريعة الإسلامية قليله وكثيره، ودعت إلى عدم الإفراط والتوسع في الإنفاق، لأنه يؤدي إلى إضاعة حقوق أخرى مهمة مما يؤدي إلى الإضرار بأصحابها أو إلى إضاعة الأهل والعيال، كما يجب على المنفق عدم البخل والتقتير بحيث يجيع عياله بسبب إفراطه في البخل والتقتير، والسلوك الأفضل هو التوسط في الإنفاق، فالإنفاق يعتمد على عدد عياله ومقدار دخله و ما يملكه من مال.

يمكن القول بأن الإنفاق يمر بثلاث مستويات متدرجة، تبدأ بمستوى الإنفاق المتدني، ثم مستوى التوسط في الإنفاق، وأخيرا مس هذه المستويات باختصار وكما يلي:

الحد الأدنى لهذا المستوى هم عدم الإنفاق مطلقا، بحيث لا يستطيع المنفق الاستهلاك هو و عياله، والإنفاق عند هذا المستوى محرم في الاقتصاد الإسلامي، ومن فعله يستحق العقاب، و عند هذا المستوى يكون :
الاستهلاك =

عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكريم المنان، مكتبة الصفا،

سورة الإسراء، آية

قطب، سيد، مرجع سابق، ج

سورة الفرقان، الآية

والنشر والتوزيع،

لذلك فان من فعله يستحق عقوبة أو ثوابا سلبيا، فقد بين الإمام الشيباني ذلك بقوله:
"فإذا تركوا الأكل والشرب فقد عصوا لأن فيه تلفا، يعني أن النفس لما كانت لا تبقى
عادة بدون الأكل والشرب فالممتنع عن ذلك قاتل نفسه"
:

: ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ، فالامتناع عن الإنفاق يؤدي
إلى عدم القدرة على الاستهلاك، وهذا يؤدي إلى تعريض النفس للهلاك، وهو محرم
لأنه يؤدي إلى عدم القدرة على أداء العبادات المفروضة.

يبدأ هذا المستوى عند نهاية المستوى السابق، فهذا المستوى ليس مجرد
نقطه على منحنى الإنفاق وإنما هو جزء ممتد على هذا المنحنى، وهذا المستوى
مباح أمام المسلم، فالمسلم أن يقف عند هذا الحد الأدنى، وله أن يزيد من إنفاقه
حتى يصل إلى الحد الأعلى لهذا المستوى، ومستوى الإنفاق ضمن هذا المستوى
يتحدد حسب مستويات الدخل، فالدخل هو الذي يساعد الفرد على توفير
مستلزمات العيش عند مستوى الكفاية فيجب العمل على زيادة الدخل إذا تغيرت
الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وذلك في حالة وجود ديون يجب عليه
ادها، أو في حالة وجود أفراد آخرين في العائلة يجب عليه الإنفاق عليهم
.... الخ، وفي هذه الحالة يكون:

= الاستهلاك

لكن قد يوفر الدخل للعائلة حد الكفاية مع زيادة تستقطع للدخار، وفي هذه
الحالة يكون:

= الاستهلا +

فالإنفاق فوق حد الكفاية مباح على الإطلاق لقوله تعالى: ﴿ زينة
والطيبات

الشيباني، الإمام محمد بن الحسن، الاكتساب في الرزق المستطاب، تحقيق محمود عرنوس، دار
الكتب العلمية، بيروت، ط

سورة النساء، الآية

سورة البقرة، الآية

الشيباني، مرجع سابق، ص

بجاري، جاسم محمد شهاب، دراسات في الفكر الاقتصادي العربي الإسلامي، مطبعة الجمهور،

سورة الاعراف اية

وهذا المستوى محظور على المسلم أن يدخل في نطاقه، قال تعالى: يا زينتكم

المسرفين^١، وقال تعالى: ﴿والذين يسرفوا يفتروا بين حقه والمسكين السبيل :
تبذيرا () المبذرين الشياطين الشيطان لربه ﴿٣﴾.

سيتم مناقشة هذا المبحث من بيان أثر الإنفاق على كل من الاستهلاك الكلي و

: أثر الإنفاق على الاستهلاك الكلي.

يعتبر الاستهلاك الكلي هو المكون الرئيس للطلب الكلي، وله دور مهم في تحديد مستوى الدخل والأسعار، إضافة إلى أن قيمة الميل الحدي للاستهلاك، والتي بر من أهم المحددات لمعدل نمو الاقتصاد القومي، لأن استقرار الاقتصاد القومي يرتبط باستقرار الميل الحدي للاستهلاك من خلال التقاطع بين المضاعف والمعجل. المناقشات حول أثر الإنفاق على الاستهلاك، وقد أكدت المناقشات أن الإنفاق يزيد من حجم الاستهلاك الكلي، وبذلك تضيق الفجوة بين الإنفاق الاستهلاكي والدخل اللازم لتحقيق التوازن الكامل، وقد بينت هذه النتيجة بناء على الافتراضات التالية.

- . يدفع الإنفاق من ذوي الدخل المرتفعة، حيث يكون الميل الحدي للاستهلاك عندهم منخفضاً، ويدفع المال المنفق إلى الفقراء حيث يكون الميل الحدي للاستهلاك عندهم مرتفعاً.
- . يتم توجيه الإنفاق نحو الاستهلاك فقط، ولا يتم توجيهه نحو الاستثمار، وذلك لأن الميل الحدي للاستهلاك عند الفقراء يكون مرتفعاً.
- . يوجد عدد كبير من الفقراء في المجتمع، وحصيلة الإنفاق توزع بأكملها على هؤلاء الفقراء.
- وتؤدي هذه الافتراضات إلى زيادة حجم الاستهلاك الكلي في المجتمع.

. سورة الأعراف، الآية

. سورة الفرقان آية

. سورة الإسراء، آية

Moderation and Aggregate Consumption Zakah Manawar Iqbal
in an Islamic Economy - pp من كتاب اقتصاديات الزكاة، تحرير منذر

قحف، البنك الإسلامي للتنمية، جده، ط

درويش، احمد فؤاد، زين، محمود صديق، اثر الزكاة على دالة الاستهلاك في الاقتصاد

الإسلامي، من كتاب اقتصاديات الزكاة، تحرير منذر قحف، البنك الإسلامي للتنمية، جده، ط

ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:
(الافتراضات التي يقوم عليها التحليل.
يعتبر أثر الإنفاق على الاستهلاك الكلي من أهم المواضيع التي تم مناقشتها من قبل الباحثين في الاقتصاد الإسلامي، فزيادة الإنفاق الإسلامي تؤدي إلى زيادة حجم الاستهلاك، لأنه يؤدي إلى زيادة كل من الميل المتوسط والميل الحدي للاستهلاك.¹

ومن خلال تحليل أثر الإنفاق على الاستهلاك الكلي في المجتمع الإسلامي، يمكن وضع الافتراضات التالية:

- يدفع الإنفاق من الأغنياء إلى الفقر .
- الميل الحدي للاستهلاك عند الفقراء أكبر منه عند الأغنياء المنفقين، لأن $(> \text{الميل الحدي للاستهلاك} >)$.
- نصيب الفقراء من الدخل الكلي أقل من نصيب الأغنياء المنفقين .
- الدخل المتاح للفقراء يساوي تماما دخلهم الإجمالي.

سيتم مناقشة ا :

- الميل الحدي لاستهلاك الفقراء والأغنياء

أشارت الدراسات الاقتصادية إلى أن الميل الحدي للاستهلاك عند الفقراء أكبر منه عند الأغنياء، فقد بين كينز أن الميل الحدي للاستهلاك موجب و أقل من واحد صحيح، ويأخذ الميل الحدي للاستهلاك بالتناقص ويشكل تدريجي مع ارتفاع الدخل، فالأفراد يتجهون إلى زيادة استهلاكهم حينما تزداد دخولهم بنسبه أقل من زيادة الدخل، وبمعدل متناقص مع استمرار زيادة الدخل.

فالشخص الذي لم يتمكن من إشباع جميع حاجاته الأساسية سوف يقوم بإنفاق الزيادة الصافية في دخله كلها أو معظمها على الاستهلاك، فإذا استمر دخله في الارتفاع، فإن نسبة ما يخصصه من الزيادة في الدخل على الاستهلاك ستتجه إلى التناقص وبشكل تدريجي، بسبب إشباع معظم حاجاته الاستهلاكية.

السحبياني، محمد إبراهيم، أثر الزكاة على الطلب الكلي، من كتاب اقتصاديات الزكاة، تحرير منذر قحف، البنك الإسلامي للتنمية، جده، ط السحبياني، المرجع السابق، ص .

- وجود فقراء بإمكانهم امتصاص معظم الإنفاق.

الفقراء في المجتمع، وهؤلاء الفقراء يحصلون على معظم الأموال المخصصة للإنفاق في المجتمع، فالهدف الأول للإنفاق هو القضاء على الفقر في المجتمع ، فالله سبحانه وتعالى عندما وزع الصدقات بدأ بهم، قال تعالى: إنما الصدقات للفقراء والمساكين . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه عندما بعثه إلى اليمن: "وأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقه تؤخذ من أغنيائهم فترد إلى فقرائهم" .

فالإنفاق هو ضريبة تحويلية تؤخذ من الأغنياء وتدفع إلى الفقراء.

- الإنفاق يزيد من حجم الاستهلاك الكلي في

ذلك لأن حصيلة الإنفاق توزع عادة على شكل نقود أو سلع استهلاكية على ، ولا يتم توزيعها على شكل أدوات إنتاج.

(العلاقة بين الإنفاق والاستهلاك.

يقصد بالإنفاق إنفاق المال من أجل تلبية الحاجات الأساسية للأفراد، ولا يمكن إشباع هذه الحاجات إلا من خلال إنفاق المال على السلع الاستهلاكية. فالاستهلاك هو استخدام السلع والخدمات من أجل إشباع حاجات الأفراد ، فالأصل في السلع والخدمات الاستهلاكية الإباحة ما لم يرد نص شرعي بالتحريم، وهناك عدة آيات كريمة تدل على مشروعية الاستهلاك، قا

سورة التوبة، الآية .

محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دار ابن كثير،

حديث رقم

متولي، مختار، التوازن العام والسياسة الاستهلاكية الكلية، مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي،

إسماعيل، عبد الرحمن، عريقات، حربي، مفاهيم ونظم اقتصادية، دار وائل، عمان، ط

إنه يحب المسرفين ﴿١﴾، وقال تعالى: ﴿٢﴾ :

زينة والطيبات

فالإنفاق هو عبارة عن عملية إعادة توزيع للدخل والثروة داخ
فهو عبارة عن عملية انتقال للأموال من الأغنياء إلى الفقراء والمساكين،
فالفقراء والمساكين هم من أهم مصارف الزكاة، إضافة إلى أن معظم الإنفاق
التطوعي يذهب إلى هؤلاء، فالفقراء والمساكين يصنفون اقتصاديا ضمن
أصحاب الميول الحدية الاستهلاكية المرتفعة، فأي زيادة في دخولهم ستوجه كلها
أو معظمها نحو الإنفاق الاستهلاكي، أما الأغنياء فهم من أصحاب الميول الحدية
الاستهلاكية المنخفضة، لأنهم قد تمكنوا من إشباع كل أو معظم حاجاتهم
الاستهلاكية.

فالإنفاق سيؤدي إلى زيادة حجم الاستهلاك في المجتمع، لأن الإنفاق يوجه
إلى فئة الفقراء والمساكين وهذه الفئة لا يكاد يخلو منها زمان أو مكان.
وزيادة الطلب الاستهلاكي الكلي في المجتمع الناتجة عن الإنفاق ليس عيبا،
لأن الزيادة في الطلب الاستهلاكي الكلي يأتي من قبل الفقراء وهم الفئة التي لم
تتمكن من إشباع حاجاتها الاستهلاكية الضرورية، فالزيادة في الطلب
الاستهلاكي تقع ضمن نطاق سد الحاجات الأساسية للمجتمع، وهذا يصب في
صالح الكفاءة الاقتصادية في المجتمع، ضمن مفهوم الإنفاق في الإسلامي.
فالأموال التي يحصل عليها الفقراء ستتوجه نحو الإنفاق على السلع
الاستهلاكية الضرورية، مما يؤدي إلى زيادة الطلب عليها، وبالمقابل ينخفض
الطلب على السلع الكمالية، لأن دخول الأغنياء انخفضت بمقدار الأموال التي

سورة الأعراف، الآية

أبو الفتوح، نجاح، أهم مستتبعات التطبيق الإلزامي للزكاة على الكفاءة، مركز أبحاث الاقتصاد
الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز،

قاموا بإنفاقها على الفقراء، وهذا يؤدي إلى إعادة تخصيص الموارد الاقتصادية المتاحة في المجتمع، حيث توجه هذه الموارد نحو إنتاج السلع الضرورية والحاجية.

فدخل الفقراء آخذي الإنفاق يتكون من دخلهم الأولي الذي يحصلون عليه من كسبهم، إضافة إلى الدخل الذي يحصلون عليه من النفقات التي دفعها إليهم المنفقين، فالإنفاق سيؤدي إلى إيجاد قوه شرائية جديدة من قبل الفقراء، مما يؤدي إلى ارتفاع في أسعار السلع الاستهلاكية، وهذا سيدفع المنتجين إلى زيادة إنتاجها لمواجهة الزيادة في الطلب الاستهلاكي الكلي، لكن قد لا يتمكن المنتجين من زيادة حجم الإنتاج نتيجة جمود الجهاز الإنتاجي وعدم مرونته خاصة في الدول النامية، مما يؤدي إلى حدوث ارتفاع في المستوى العام في الأسعار و حدوث التضخم، أو قد يؤدي إلى زيادة حجم واردات هذه الدول من السلع الاستهلاكية، تعتبر هذه من الآثار السلبية لزيادة الإنفاق في المجتمع.

(نموذج رياضي يبين اثر الانفاق الاستهلاكي على الطلب الكلي يرى بعض الاقتصاديين ان الانفاق في سبيل الله يجعل الميل الحدي للاستهلاك لمستحقي الانفاق اكبر منه لدافعيها، هذا وباستخدام الافتراضات السابقة ويمكن بيان ذلك من خلال النماذج الاستهلاكية كما يلي:

- نموذج الطلب الاستهلاكي في اطار الطلب الكلي التقليدي:

يعتمد هذا النموذج على تقسيم اي مجتمع الى فئتين هما: فئة الاغنياء و الفقراء، و يفترض ان الميل الحدي للاستهلاك عند فئة الفقراء هي (b) و ان الميل الحدي للاستهلاك عند فئة الاغنياء هي (b).
و بناء عليه يمكن كتابة دالة الاستهلاك كما يلي:

$$C = a + b_1(RY) + b_2(1 - R)Y \quad ()$$

لزرقا، محمد انس، دور الزكاة في الاقتصاد الإسلامي والسياسة المالية، كتاب اقتصاديات الزكاة، تحرير منذر قحف، البنك الإسلامي للتنمية، جده، ط
عناية، غازي، الاقتصاد الإسلامي (الزكاة والضريبة) ' .

حيث:

C: الاستهلاك في الاقتصاد التقليدي

a: الاستهلاك المستق

RY: دخل الاغنياء

: (-R)Y

R: نسبة دخل الاغنياء الى الدخل الكلي حيث $R >$

- نموذج الطلب الاستهلاكي في اطار الطلب الكلي الاسلامي.

بإدخال عامل الانفاق في سبيل الله فان النموذج الذي يمثل الاطار الاسلامي للاستهلاك هو:

$$C^* = a + b_1(R - Z)Y + b_2(1 - R + Z)Y \quad ()$$

حيث:

C*: الاستهلاك في الاقتصاد التقليدي

Z: معدل الانفاق في سبيل الله

: () ()

$$C^* - C = (b_1 - b_2)ZY$$

: فانه ، $b < b$

$$(b_1 - b_2)ZY > 0 \quad ()$$

وهذا يعني ان $C < C^*$

اي ان الاستهلاك في الاقتصاد الاسلامي اكبر من الاستهلا

() نجد ان الميل المتوسط للاستهلاك في الاقتصاد التقليدي هو:

$$\frac{C}{Y} = \frac{a}{Y} + b_1R + b_2(1 - R) \quad ()$$

و يكون الميل الحدي للاستهلاك في الاقتصاد التقليدي:

$$\frac{\Delta C}{\Delta Y} = b_1R + b_2(1 - R) \quad ()$$

() يمكن بيان:

ان الميل المتوسط للاستهلاك في الاقتصاد الاسلامي هي:

$$\frac{C^*}{Y} = \frac{a}{Y} + b_1(R - Z) + b_2(1 - R + Z) \quad ()$$

و الميل الحدي للاستهلاك في الاقتصاد الاسلامي هي:

$$\frac{\Delta C^*}{\Delta Y} = b_1(R - Z) + b_2(1 - R + Z) \quad ()$$

() ()

$$\frac{C}{Y} - \frac{C^*}{Y} = Z(b_2 - b_1) > 0 \quad ()$$

$b_2 < b_1$

() ()

$$\frac{\Delta C^*}{\Delta Y} - \frac{\Delta C}{\Delta Y} = Z(b_2 - b_1) \quad ()$$

و حيث ان $b_2 < b_1$ و $Z(b_2 - b_1) > 0$

و نلاحظ من المعادلتين () () ان الميل المتوسط للاستهلاك بعد الانفاق في سبيل الله اكبر منه قبل الانفاق اذا كانت $b_2 > b_1$ و كذلك الحال بالنسبة للميل الحدي للاستهلاك.

ثانياً:

نجد في القرآن الكريم إشارات إلى الاستثمار من خلال الآيات الكريمة التي

اعمار الأرض مثل قوله تعالى: ﴿هو

فيها ، إضافة إلى الآيات الكريمة التي تدعو الإنسان إلى السعي في

: ﴿هو

مناكبها رزقه وإليه ﴿هو^٣

في مناكبها طلباً للرزق لا يكون إلا من خلال قيام الإنسان بالأنشطة الاستثمارية،

أميره

فرحي؛ تسعديت بوسبعين اثر الانفاق الاستثماري و الاستهلاكي للزكاة على الطلب الكلي-
المؤتمر العلمي الاول حول تنمية اموال الزكاة
تفعلها في العالم الاسلامي.

سورة هود، الآية

سورة الملك، الآية

ويتم اقتصاديا تناول الاستثمار من منظور اقتصادي على المستويين الجزئي و الكلي، فعلى المستوى الجزئي يتم تناوله على مستوى المشروع الخاص، من خلال تكوين أصول إنتاجيه مثل المصانع والمعدات والمباني وغيرها، أما على المستوى الكلي فيقصد به الاستثمار في المشروعات الإنتاجية في جميع القطاعات الاقتصادية في المجتمع.

()

يؤدي الى التناقص المستمر في الرصيد النقدي الى ان يصل الى الحد
 () مما يؤدي الى خروج المدخرات من دائرة
 ط الاقتصادي تدريجيا وفق المعادلة التالية:

$$P_n = P_o (1 - Z)^n \quad ()$$

حيث:

P_n : الرصيد النقدي في نهاية الفترة

P_o : الرصيد النقدي في بداية الفترة

Z :

n :

ولذلك يمكن القول بان الانفاق في سبيل الله اداة مهمه تعمل على توجيه
 و الاستثمار، من خلال تشجيع المدخرين على الاستثمار مما يؤدي
 الى زيادة الطاقة الإنتاجية ومن ثم زيادة عدد العمالة مما يؤدي الى زيادة
 ومن ثم زيادة حجم الادخار وهذه تؤدي الى زيادة حجم الاستثمار في

ويمكن أن يؤثر الإنفاق على الاستثمار الكلي م :

يسرى عبد الرحمن احمد، النظرية الاقتصادية الكلية، الدار الجامعية، الإسكندرية،

فرحي؛ تسعديت يو سبعين اثر الانفاق الاستثماري و الاستهلاكى للزكاة على الطلب
 -المؤتمر العلمي الاول حول تثمير اموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الاسلامي.

يؤدي الإنفاق إلى تآكل مدخرات الأفراد النقدية بمرور الزمن، بنسبه لا تقل (. %) سنويا إذا اقتصر الإنفاق على الزكاة فقط، فإذا لم يقدّم المدخرون باستثمار مدخراتهم فإنها ستستمر بالتناقص وبشكل تدريجي، حتى تصل إلى مستوى منخفض وهو نصاب الزكاة، وهذا الأثر سيؤدي إلى حفز المنفقين على استثمار مدخراتهم، للحفاظ عليها ومنع تناقصها تدريجيا مع مرور الزمن، والعمل على تنميتها.

ويتضح أثر الإنفاق على ميل المنفق للاستثمار حسب الرأي الذي يتم الأخذ به في مسألة زكاة المستغلات، ويمكن بيان ذلك من خلال :

- الأخذ برأي من يعفى قيمة المستغلات و غلتها من الزكاة.
- يؤدي الأخذ برأي من يعفى قيمة المستغلات و غلتها من الزكاة إلى:
 - تشجيع الاستثمار في المستغلات غير المزكاة، على حساب الاستثمار في المستغلات المزكاة، ويعتبر هذا الأثر سلبية اقتصادية لأنه يشجع إقامة استثمارات قد لا تكون أولى من غيرها بالتشجيع.
 - لهذا الأثر حافز قوي ضد الاحتفاظ بالنقود، ويشجع على استثمارها في المستغلات غير المزكاة، ويمكن اعتبار هذا الأثر مزية اقتصادية.

- الأخذ برأي من يعامل المستغلات معاملة عروض التجارة، فيوجب الزكاة قيمتها و غلتها كل عام .

يؤدي الأخذ بهذا الرأي إلى:

- توليد حافز على الاستثمار إذا كان العائد المتوقع أكبر من صفر.

قحف، منذر، الاقتصاد الإسلامي، دار القلم، الكويت،
الزرقا، محمد انس، دور الزكاة في الاقتصاد الإسلامي والسياسة المالية، اقتصاديات الزكاة،
تحرير منذر قحف، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، ط

- تخفيض مستوى حفظ النقود التوازني عن المستوى الذي كان عليه قبل تطبيق الزكاة، ذلك لأن مستوى حفظ النقود يجب أن يبقى عند مستوى معين، لأن نقود تؤدي وظائف اقتصادية في المجتمع لا يمكن الاستغناء عنها، مثل حفظ النقود لغرض المعاملات الجارية والاحتياط للمستقبل، و بذلك يكون أثر تخفيض مستوى حفظ النقود أضعف منه حسب الرأي الأول.

- الأخذ برأي من يوجب الزكاة في صافي إيرادات المستغلات بنسبة (%).
يؤدي الأخذ بهذا الرأي إلى:

- توليد حافز على الاستثمار إذا كان العائد المتوقع منه يتجاوز (, %) في جميع القرارات الاستثمارية التي تبني على القيمة المتوقعة للعائد.

- تخفيض مستوى حفظ النقود إلى درجة أكبر من الرأي الثاني.
و بذلك يكون الحافز على الاستثمار أقوى حسب هذا الرأي مقارنة بالرأيين السابقين.

- الأخذ برأي من يوجب الزكاة في إيرادات المستغلات، حيث تضم إلى

, % .

وهذا يؤدي جعل أثر الزكاة على الاستثمار أقوى من أثرها على الاستثمار في المستغلات وحفظ النقود، لان مالك المستغلات، لن يدفع أي زكاة، اذا قام بإعادة استثمار إيرادات المستغلات، قبل حلول وقت اخراج زكاة أمواله

مما تقدم نجد أن الإنفاق مهما كان الرأي الفقهي الذي نختاره، يشجع على تخفيض مستوى حفظ النقود في المجتمع ويؤدي إلى زيادة مستوى الاستثمار في الاقتصاد القومي، وهذا الأثر ينطبق أيضا على الإنفاق التطوعي. لكن هذه النتيجة بالرغم من صحتها، فقد تم توجيه الاعتراضين التاليين عليها.

اعتراض شرعي، لأن المكلف يعمل على تخفيض إنفاقه على الزكاة إلى أدنى ن المنفق يعمل على التهرب من دفع الزكاة، مما يؤدي الى

-اعتراض أخلاقي، بالرغم من أن هذا التصرف مباح شرعا، إلا انه يتعارض مع مكارم الأخلاق ويبتعد عن الورع.

بعد الاطلاع على الآراء المختلفة في زكاة المستغلات، يمكن ترجيح الأخير ()، بالرغم من الاعتراضات الموجهة الية، لأن استثمار الإيرادات المتحصلة خلال العام هو تصرف تستحسنه الشريعة، حتى لا تترك شهورا معطلة الى ان يحين موعد الزكاة، فهو تصرف رشيد.

٢.

تبين لنا أن الإنفاق يؤدي إلى زيادة الاستهلاك الكلي في المجتمع، ومن ثم يؤدي إلى انخفاض الادخار الكلي في المجتمع، وهذه النتيجة لها أثر سلبي على الاستثمار في المجتمع، لأنها تؤدي إلى نقص الأموال المعدة للاستثمار، وذلك لوجود علاقة عكسية بين الإنفاق الاستهلاكي الكلي في المجتمع والإنفاق

السحبياني، محمد ابراهيم، أثر الزكاة على تشغيل الموارد الاقتصادية، ط ه -

متولي، مختار، رد على تعليق محمد حامد

ه، ص -

فالأموال المعدة للاستثمار هي ذلك الجزء من الادخار الكلي المخصص للاستثمار من قبل الأفراد والمؤسسات الخاصة والعامّة، فالادخار هو ذلك الجزء من الدخل الذي لا يتم إنفاقه على الاستهلاك. ومن المتوقع عدم ظهور الأثر السلبي

للاستثمار، لكن حجم الأموال المعطلة يمكن أن تنخفض إذا زاد مستوى التشغيل في الاقتصاد القومي والعكس صحيح.

٣

يمكن اختصار الآثار الأخرى للإنفاق على الاستثمار بما يلي:
- يؤدي الإنفاق إلى زيادة حجم الاستثمار، إذا تم توجيه الإنفاق إلى إقامة مشاريع استثمارية لصالح الفقراء.

إلا أن الأثر الأكثر احتمالا هو حدوث انخفاض في حجم الإنفاق على الاستهلاك، لأن الإنفاق يوجه في الأحوال العادية إلى الفقراء، فالفقراء يقومون عادة بتوجيه الأموال المنفقة عليهم لسد حاجاتهم الاستهلاكية الضرورية، لكن هذا الأثر قد يكون منخفضا عندما تكون الأموال المعدة للإنفاق كبيرة.

- من الممكن أن يؤدي الإنفاق إلى زيادة حجم الاستثمار في الاقتصاد من خلال زيادة حجم الادخار العام، لأن الإنفاق في سبيل الله تؤدي إلى تخفيض حجم الإنفاق العام الذي تخصصه الدولة لسد حاجات الفقراء، وتوجيه الأموال العامة المخصصة لهذا الغرض إلى زيادة حجم الاستثمار العام.

٤ . العلاقة بين الاستثمار والاستهلاك.

السحبياني، محمد إبراهيم، أثر الزكاة على الطلب الكلي، مرجع سابق، ص
القرضاوي، يوسف، فقه الزكاة، ج
الطاهر، عبد الله، حصيلة الزكاة وتنمية المجتمع، اقتصاديات الزكاة، تحرير منذر قحف، البنك
الإسلامي للتنمية، جده، ط

يعتمد الاستثمار بشكل كبير على الطلب الاستهلاكي، فحيثما يوجد طلب استهلاكي على سلع وخدمات معينة، يتم توجيه الإنفاق الاستثماري من أجل إنتاج هذه السلع والخدمات، لأنه لا يمكن تصور وجود طلب على السلع الاستثمارية (التي تنتج سلعاً وخدمات غير مطلوبة في

الاستثماري يزداد إذا زاد الطلب الاستهلاكي وبشكل متزايد، فزيادة حجم الإنفاق في المجتمع سوف يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات الاستهلاكية، فحجم الاستثمار في المجتمع يعتمد على التغير في حجم الاستهلاك، فالإنفاق الاستثماري هو طلب مشتق من الإنفاق الاستهلاكي .

يؤدي الإنفاق إلى زيادة حجم الادخار الكلي في المجتمع، مما يؤدي إلى زيادة حجم الاستثمار، فالمنفقون سيكون لديهم حافز قوي على استثمار أموالهم حتى لا تأكلها الصدقة، ولزيادة قدرتهم على الإنفاق مستقبلاً، كما أن زيادة حجم استثمار الكلي سيؤدي إلى زيادة الدخل الكلي، ومن ثم زيادة حجم الادخار الكلي في المجتمع، كما أن الفقراء متلقي الصدقات سوف تزداد قدرتهم على الادخار بعد دفع الصدقات لهم، خاصة إذا كان لهم مصادر دخل أخرى غير الصدقات، إضافة إلى أن زيادة دخل الفقراء نتيجة الإنفاق في سبيل الله، سوف يؤدي إلى تحسين مستوى تغذية الفقراء وتحسين المستوى الصحي والتعليمي لهم، مما يؤدي إلى زيادة إنتاجيتهم، وهذا يؤدي إلى زيادة مستوى دخلهم من غير

الصدقات، وزيادة الدخل تؤدي إلى زيادة حجم الادخار في المجتمع، وبذلك يكون الإنفاق من أهم العوامل المؤدية إلى زيادة حجم الادخار في المجتمع. وأخيرا يمكن تلخيص أثر الإنفاق على الاستثمار من خلال:

يستطيع المسلم المساهمة في الأنشطة الاستثمارية في المجتمع عن طريق الإنفاق التطوعي، من خلال إنشاء منشآت خدمية مثل المستشفيات وغيرهما والمخصصة لتقديم خدمات مجانية للفقراء، فهو من خلال هذا الإنفاق التطوعي يساعد على تحفيز وتنشيط الاستثمار في المجتمع وزيادته، ويتم ذلك من خلال الصدقات الجارية والأوقاف وغيرهما.

يمكن للإنفاق في سبيل الله

- اخراج الزكاة والصدقات التطوعية في صورة سلع إنتاجية مثل الإبل والغنم والبقر، فهذه تستخدم في النشاط الزراعي، ويمكن الحصول منها على الطعام والشراب والصوف والشعر الذي يستخدم في صناعة الملابس.
- اعطاء الفقير رأس مال نقدي يعمل فيه، مثل إعطائه ثمن آلة حرفية، أو إعطائه رأس مال نقدي يساعده على مزاوله حرفته.
- استثمار أموال الزكاة في مشاريع إنتاجية يعود ريعها لصالح الفقراء، ويمكن تشغيل الفقراء فيها، وتمليكها لهم فيما بعد.

السحيباني، محمد إبراهيم، أثر الزكاة على تشغيل الموارد الاقتصادية، ط ه -

امر، باسم احمد حسن محمد، نظيرة الإنفاق في ضوء القرآن الكريم - رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة اليرموك،

المشعل، خالد، الجانب النظري لدالة الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي، جامعة الإمام فهد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص

السحيباني، محمد إبراهيم، أثر الزكاة على تشغيل الموارد الاقتصادية، مرجع سابق، ص

مما سبق نجد أن للإنفاق في سبيل الله اثر ايجا
خلال زيادة الحافز على الاستثمار، وزيادة حجم الاستهلاك الكلي في المجتمع،
لأن الطلب على السلع الاستثمارية، مشتق من الطلب على السلع الاستهلاكية،
ويؤدي هذا إلى زيادة حجم الادخار الكلي

:

- . الإنفاق من أهم المواضيع التي ذكرت كثيرا في القرآن الكريم والسنة المطهرة،
وذلك لأهميتها في المجتمع.
- . يؤدي الإنفاق إلى سد حاجات الفقراء والمساكين والأقارب الذين يجب على الفرد
إعالتهم.
- . يؤثر الإنفاق بشكل ايجابي على الطلب الكلي الاستهلاكي، فهو يؤدي إلى زيادة
حجم الاستهلاك الكلي في المجتمع.
- . الزيادة في حجم الاستهلاك الكلي تؤدي إلى زيادة الطلب على السلع الاستهلاكية
الضرورية، و انخفاض الطلب على السلع الاستهلاكية الكمالية.
- . يؤثر الإنفاق بشكل ايجابي على زيادة الطلب على السلع الاستثمارية، وذلك
لمواجهة الطلب المتزايد على السلع الاستهلاكية، مما يؤثر بشكل ايجابي على
النشاط الاقتصادي، ويؤدي إلى إيجاد فرص عمل جديدة، وهذه تؤدي إلى زيادة
دخل الفقراء، ومن ثم زيادة طلبهم على السلع الاستهلاكية.
- . يتم توجيه الاستثمارات الجديدة نحو إنتاج السلع الضرورية، وهذا يؤدي إلى
ترشيد استخدام الموارد الاقتصادية المتاحة في المجتمع.

التوصيا :

- . تتمثل عملية ترشيد الإنفاق في المجتمع، وتوجيه الفائض من الدخل،
نحو زيادة حجم الإنفاق في سبيل الله على الفقراء والمساكين.

. دعم صندوق الزكاة ورفده بالأموال اللازمة، حتى يتمكن من سد حاجة
الفقراء والمحتاجين في المجتمع.

ابن الأثير، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، باب السين مع
الباء، دار الفكر، بيروت.

ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم لسان العرب.
الميرية ببولاق مصر، القاهرة، .

ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير في تفسير القرآن، دار سحنون،
.

إسماعيل، عبد الرحمن، عريقات، حربي، مفاهيم ونظم اقتصاديه، دار وائل،
.

أبو الفتوح، نجاح، أهم مستتبعات التطبيق الإلزامي للزكاة على الكفاءة، مركز
أبحاث الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، .

أبو تليخ، عبد الله سليمان مصطفى، الإنفاق ونظائره في القرآن الكريم (موضوعيه)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية في
.

البجاري، جاسم محمد شهاب، دراسات في الفكر الاقتصادي العربي الإسلامي،
مطبعة الجمهور، الموصل، .

البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دار ابن كثير، .

حردان، طاهر، مبادئ الاقتصاد، دار المستقبل، عمان، ط .
حشيش، عادل، اقتصاديات المالية العامة، مؤسسة الثقافة الجامعية،
الإسكندرية، .

حماد، نزيه، معجم المصطلحات الاقتصادية في لغة الفقهاء، الدار العالمية
للكتاب الإسلامي، الرياض، ط .

حميد، صالح، ورفاقه، موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم
(صلى الله عليه وسلم)، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ط .
خليل، سامي، نظريات الاقتصاد الكلي الحديثة، الكويت، .

درويش، احمد فؤاد، زين، محمود صديق، اثر الزكاة على دالة الاستهلاك
قتصاد الإسلامي، من كتاب اقتصاديات الزكاة، تحرير منذر قحف،
البنك الإسلامي للتنمية، جدة، ط .

الرازي، محمد بن عمر، تفسير الرازي (مفاتيح الغيب)، دار إحياء التراث
العربي، بيروت، ج .

الزرقا، محمد انس، دور الزكاة في الاقتصاد الإسلامي والسياسة المالية،
ديات الزكاة، تحرير منذر قحف، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب،
البنك الإسلامي للتنمية، جدة، ط .

الزرقا، محمد انس، دور الزكاة في الاقتصاد الإسلامي والسياسة المالية، كتاب
اقتصاديات الزكاة، تحرير منذر قحف، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، ط .

السحبياني، محمد إبراهيم، اثر الزكاة على الطلب الكلي، من كتاب اقتصاديات
الزكاة، تحرير منذر قحف، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، ط .
السحبياني، محمد إبراهيم، اثر الزكاة على تشغيل الموارد الاقتصادية، ط

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكريم

شهاب، مجدي، الاقتصاد الكلي، الدار الجامعية، بيروت.

الشيباني، الإمام محمد بن الحسن، الاكتساب في الرزق المستطاب، تحقيق

محمود عنونس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط

الطاهر، عبد الله، حصيلة الزكاة وتنمية المجتمع، اقتصاديات الزكاة، تحرير

منذر قحف، البنك الإسلامي للتنمية، جده، ط

عامر، باسم احمد حسن محمد، نظرية الإنفاق في ضوء القرآن الكريم-روية

اقتصادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك،

عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، دار الحديث، القاهرة،

عناية، غازي، الاقتصاد الإسلامي (الزكاة والضريبة)

قحف، منذر، الاقتصاد الإسلامي، دار القلم، الكويت،

القرضاوي، يوسف، فقه الزكاة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط

الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،

قطب، سيد، في ظلال القرآن، دار الشروق، ط

قلعة جي، محمد رواس، مباحث في الاقتصاد الإسلامي من أصوله الفقهية، دار

النفائس، بيروت، ط

صبح، اميرة؛ الانفاق الاستهلاكي في الفكر الاقتصادي الاسلامي، بتاريخ

www.m.ahewar.org

//

متولي، مختار، التوازن العام والسياسة الاستهلاكية الكلية، مجلة أبحاث

متولي، مختار، رد على تعليق محمد حامد عبد الله، مجلة

هـ.

فرحي؛ تسعديت بوسبعين اثر الانفاق الاستثماري و الاستهلاكي

-المؤتمر العلمي الاول حول تثير اموال الزكاة

تفعلها في العالم الاسلامي.

الإمام فهد بن سعود الإسلامية، الرياض.

مشهور، أميره، الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي، مكتبة مدبولي، القاهرة،

.

منظمة المؤتمر الإسلامي، مجلة مجمع الفقه الإسلامي، جده، الدورة الثالثة

هـ، عدد

-

يسرى عبد الرحمن احمد، النظرية الاقتصادية الكلية، الدار الجامعية،

الإسكندرية،

**Moderation and Aggregate Zakah Manawar Iqbal
Consumption in an Islamic Economy**